الأمم المتحدة
S/2020/255



Distr.: General
31 March 2020
Arabic
Original: English

بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة ونبذة عن أولويات البعثة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 1244 (1999) الذي أنشأ المجلسُ بموجبه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطَلَب إليّ أن أقدم على فترات منتظمة تقارير عن تنفيذ ولايتها. ويتناول التقرير أنشطة البعثة وما يتصل بها من تطورات في الفترة من 16 أيلول/سبتمبر 2019 إلى 15 آذار/مارس 2020.

2 - ولا تزال أولويات البعثة هي تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو والمنطقة. وتواصل البعثة، في إطار سعيها إلى تحقيق أهدافها، تعاطيها البنّاء مع بريشتينا وبلغراد، وجميع الطوائف في كوسوفو، والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية. وما زالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وقوة كوسوفو تؤديان دوريهما في إطار ما نص عليه قرار مجلس الأمن 1244 (1999). ولا تزال بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو موجودة في كوسوفو، تمشيا مع بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/PRST/2008/44) وتقريري المؤرخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/2008/692). وتعمل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها عن كثب مع بعثة الأمم المتحدة.

ثانيا - أهم التطورات السياسية والأمنية

3 - في أعقاب الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في 6 تشرين الأول/أكتوبر والتي حققت فيها أحزاب المعارضة تقدما كبيرا، انتهت المدة الطويلة المستغرقة في عد الأصوات، والطعون الانتخابية، ومفاوضات الائتلاف بتشكيل برلمان جديد لكوسوفو في 26 كانون الأول/ديسمبر وبتشكيل حكومة جديدة في 3 شباط/فبراير. والمشهد السياسي الناتج عن ذلك يشير إلى ظهور جيل جديد من الزعماء السياسيين ودليل على نجاح مرشحات بارزات، وهو ما يتجسد في النسبة المئوية الأعلى من النائبات، وفي انتخاب امرأة لترأس الجمعية لأول مرة. وقد حددت الحكومة الجديدة أولويات محورُ تركيزها هو إصلاح القضاء، ومكافحة الجريمة المنظمة والفساد، وتعزيز التنمية الاقتصادية.



20-04647 (A) 020420 030420


4 - وأجريت الانتخابات التشريعية المبكرة في جميع بلديات كوسوفو الـ 38 وبلغت نسبة المشاركة فيها 44,56 في المائة. وكانت نسبة مشاركة الناخبين في البلديات العشر ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو هي الأعلى حتى حينه، حيث أدلى ما مجموعه 48,6 في المائة من الناخبين المؤهلين بأصواتهم. وعلى الرغم من إجراء الاقتراع بشكل منظم، تأخر التصديق على نتائج الانتخابات بسبب رفع كيانات سياسية طعونا انتخابية عديدة. ودفعت الاختلالات المكتشفة فيما يتعلق بالنتائج واستمارات التسوية الفريقَ المعني بالشكاوى والطعون الانتخابية إلى الأمر بإعادة عد الأصوات المدلى بها في 88 في المائة من مراكز الاقتراع. كما قامت شرطة كوسوفو في 13 تشرين الأول/أكتوبر بإخلاء المباني المستخدمة للتحقق من بطاقات الاقتراع البريدية بعد أن أبلغ 26 موظفا من موظفي لجنة الانتخابات المركزية عن ظهور أعراض حساسية عليهم عند ملامستهم بطاقات الاقتراع المرسلة من صربيا. وقد حقق مكتب المدعين الخاصين وشرطة كوسوفو في الحادث ولم يكونا قد كشفا عن النتائج التي توصلا إليها عند نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وعالجت لجنة الانتخابات المركزية وعدّت 782 3 طرداً من بطاقات الاقتراع المرسلة من صربيا في 23 تشرين الأول/أكتوبر، ولكن هذه الأصوات ألغيت في 7 تشرين الثاني/نوفمبر بفعل عملية طعن بحجة أن بطاقات الاقتراع البريدية المرسلة من صربيا تولى تسليمها "أفراد غير مأذون لهم" بدلا من خدمات البريد العادي. وأدى إبطال بطاقات الاقتراع البريدية هذه إلى خفض العدد الإجمالي للأصوات الشرعية، مما أدى إلى انخفاض عدد الأصوات اللازمة لبلوغ العتبة الانتخابية وهي 5 في المائة. وفي ظل هذه الظروف، حصل الائتلاف المتكون قبل الانتخابات من المبادرة الديمقراطية الاجتماعية لكوسوفو، وتحالف كوسوفو الجديد، وحزب العدالة على ستة مقاعد في البرلمان.

5 - وبحسب النتائج المعتمدة التي أعلنتها لجنة الانتخابات المركزية في 27 تشرين الثاني/نوفمبر، لم يفز أي كيان سياسي بأغلبية من المقاعد في البرلمان الذي يضم 120 مقعدا. ومن بين أحزاب ألبان كوسوفو، حصلت حركة تقرير المصير (Vetëvendosje) على 26,27 في المائة من الأصوات و 29 مقعدا في البرلمان، متبوعا بحزب رابطة كوسوفو الديمقراطية الذي حصل على نسبة 24,54 في المائة من الأصوات و 28 مقعدا. ومن بين باقي الكيانات السياسية لألبان كوسوفو، حصل حزب كوسوفو الديمقراطي على 21,23 في المائة من الأصوات و 24 مقعدا. وجاء التحالف المتكون قبل الانتخابات من حزب التحالف من أجل مستقبل كوسوفو والحزب الديمقراطي الاجتماعي لكوسوفو في المرتبة الرابعة بحصوله على نسبة 11,51 في المائة و 13 مقعدا. وحصلت القائمة الصربية على جميع المقاعد العشرة المضمونة لممثلي صرب كوسوفو، أما ممثلو الطوائف الأخرى التي لا تشكل أغلبية فحصلوا مجتمعين على المقاعد العشرة المضمونة لهم. وتجاوزت حصة النائبات في الهيئة التشريعية حصة التحصيص الجنساني المحددة في 30 في المائة بنسبة نقطتين مئويتين، وجاءت على رأسها مرشحات من حركة تقرير المصير، ورابطة كوسوفو الديمقراطية، والقائمة الصربية، اللواتي فزن بمقاعد في البرلمان بغض النظر عن حصة التحصيص الجنساني المقررة قانونا. وبحسب تقدير مراقبي الانتخابات المحليين والدوليين، أديرت الانتخابات بشكل جيد وكانت شفافة. غير أن بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات في كوسوفو أشارت إلى أن الحملات الانتخابية في المناطق ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو شابتها ممارسات ترهيبية.

6 - وأعقبت الانتخابات أربعة أشهر من المفاوضات بين حركة تقرير المصير ورابطة كوسوفو الديمقراطية بشأن تشكيل حكومة ائتلافية. وكان من أبرز نقاط الخلاف خلال ذلك هو من ينبغي ترشيحه لمنصب رئيس كوسوفو في عام 2021. وفي 26 كانون الأول/ديسمبر، شُكل برلمان كوسوفو وانتخب مرشح

حركة تقرير المصير غلوك كونجوفكا رئيسا له. وعلى الرغم من أن نواب رابطة كوسوفو الديمقراطية أيدوا تشكيل الهيئة التشريعية، سُوِّي الوضع النهائي فيما يتعلق برئاسة البرلمان بتوصل حركة تقرير المصير ورابطة كوسوفو الديمقراطية إلى اتفاق فيما بينهما فيما بعد، وذلك في 2 شباط/فبراير. ووفقا للاتفاق، استقال السيد كونجوفكا من منصبه في 3 شباط/فبراير، مما سمح بانتخاب ألبين كورتي، من حركة تقرير المصير، رئيسا للوزراء في كوسوفو، وفيوسا عثماني من رابطة كوسوفو الديمقراطية رئيسة للبرلمان بأغلبية الأصوات وهي أول امرأة تنتخب لهذا المنصب. وعلى الرغم من أن القائمة الصربية امتنعت عن التصويت لصالح الحكومة، فقد صوتت لصالح تولي السيدة عثماني رئاسة البرلمان. وتتألف الحكومة الائتلافية الجديدة من نائبين لرئيس الوزراء، و 15 وزيرا، و 35 نائب وزير، وحصلت حركة تقرير المصير على ست وزارات بينما حصلت رابطة كوسوفو الديمقراطية على ست أخرى، وحصلت القائمة الصربية على وزارتين، بينما حصلت الطوائف الأخرى غير المشكلة لأغلبية على وزارة واحدة. وقد أعيد تنظيم الحكومة الجديدة وخفض عدد الوزارات المعمول به سابقا وهو 21 وزارة، وتضم هذه الحكومة أكبر نسبة من النساء منذ عام 2008 حينما ترأست نساء خمسَ وزارات.

7 - واتخذت الحكومة الجديدة خطوات أولية لمعالجة حالات سوء السلوك المزعوم ارتكابها خلال شغل مناصب عامة في ظل الحكومة السابقة. وفي شباط/فبراير، أقالت مجلسَ إدارة شركة الاتصالات في كوسوفو المملوكة للدولة، وألغت مباراة عامة لتعيين موثقين جدد كانت منظمات من المجتمع المدني في كوسوفو وبعض الجهات الدولية قد وجهت انتقادات بشأنها قائلة إنها مباراة غير شفافة وغير قائمة على الجدارة.

8 - ولا يزال الحوار الميسّر من قبل الاتحاد الأوروبي متوقفا، وذلك رغم استمرار المساعي الدولية للتشجيع على استئنافه. وأكد الممثل السامي للاتحاد المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، جوزيب بوريل، خلال الزيارة التي قام بها إلى بريشتينا وبلغراد في كانون الثاني/يناير، التزام الاتحاد الأوروبي بالنهوض بعملية الحوار. وفي 23 كانون الثاني/يناير، توجت المساعي التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية، بقيادة المبعوث الرئاسي الخاص لمفاوضات السلام بين صربيا وكوسوفو، ريتشارد غرينل، بتوقيع الجانبين مذكرتي إعلان نوايا منفصلتين مع شركة طيران ألمانية لإعادة فتح خط جوي تجاري مباشر بين بلغراد وبريشتينا. وفي 14 شباط/فبراير، وقع ممثلا بلغراد وبريشتينا مذكرتين إضافيتين بشأن إعادة تفعيل خط للسكك الحديدية وإنشاء طريق سريع يربط بين المدينتين.

9 - وفي 7 شباط/فبراير في بريشتينا، وقعت قوة كوسوفو وحكومة أيسلندا اتفاقا إطاريا بشأن فتح طرق جوية تجارية إضافية في المجال الجوي المنخفض فوق كوسوفو. وبموجب الاتفاق، ستقدم أيسلندا خدمات ملاحة جوية في المجال الجوي المنخفض تحت الإشراف العام لقوة كوسوفو. ورحبت البعثة بالمبادرات على اعتبار أنها تتماشى مع قرار مجلس الأمن 1244 (1999) والاتفاق التقني العسكري لعام 1999، وأنها حظيت بقبول كل من بريشتينا وبلغراد وغيرهما من الجهات المعنية الرئيسية.

10 - وعقب تشكيل حكومة كوسوفو، شددت الجهات الفاعلة الدولية على ضرورة الاستئناف السريع للحوار بين بلغراد وبريشتينا. وفي 13 و 14 شباط/فبراير، وجه رئيس فرنسا، إيمانويل ماكرون، ووزير خارجية الولايات المتحدة، مايكل بومبيو، رسالتين منفصلتين إلى السيد كورتي، يدعوان فيها الحكومة إلى إزالة جميع العقبات التي تعترض مواصلة المفاوضات، بالقيام على الأخص بإلغاء فرض التعريفات الجمركية بنسبة 100 في المائة على السلع الواردة من صربيا والبوسنة والهرسك. وفي الوقت نفسه، وجّهت جهات من الولايات المتحدة وأوروبا دعوات إلى بلغراد بوقف "حملة نقض الاعتراف بكوسوفو". وأكد الزعماء السياسيون

في بلغراد وبريشتينا مرة أخرى استعدادهم لاستئناف الحوار، لكنهم ربطوا ذلك بشروط متباينة. فقد أصر السيد كورتي على انتهاج سياسة "التقيد التام بالمعاملة بالمثل في الميدان التجاري" وعلى ضرورة أن توقف بلغراد حملتها لنقض الاعتراف بكوسوفو، بينما شددت بلغراد على ضرورة رفع التعريفات الجمركية بالكامل ودون شروط وتوقّف بريشتينا عن السعي للحصول على اعتراف دولي. وفي 27 شباط/فبراير، اقترح السيد كورتي أن تلغى التعريفات الجمركية جزئياً في 15 آذار/مارس، ثم تلغى بالكامل اعتبارا من 1 نيسان/أبريل، رهنا بالتزام بلغراد برفع جميع الحواجز التجارية من غير التعريفات الجمركية ووقف "الحملة غير الودية". وقال إنه في حالة لم تف بلغراد بهذه الشروط، ستطبق بريشتينا تدريجيا "مبدأ المعاملة بالمثل" في كل من الميدان التجاري والاقتصادي والسياسي وستعيد فرض التعريفات الجمركية الأصلية اعتبارا من 15 حزيران/يونيه. غير أن رابطة كوسوفو الديمقراطية، وهي من شركاء الائتلاف الحكم، طالبت بالإلغاء الكامل للتعريفات الجمركية بدلا من التدابير التدريجية التي اقترحها السيد كورتي. ونظرا لتضارب الآراء داخل الائتلاف الحاكم، أعلن السيد كورتي في 15 آذار/مارس أن فرض التعريفات الجمركية بنسبة 100 في المائة سيظل ساريا إلى أن يتوصل مجلس الوزراء إلى توافق في الآراء بشأن المسار الذي ينبغي المضي فيه.

11 - وشدد رئيس كوسوفو هاشم ثاتشي، بعد اجتماعه مع رئيس صربيا ألكسندر فوتشيتش في البيت الأبيض في واشنطن العاصمة في 2 آذار/مارس، على "ضرورة التوصل إلى حل سلمي للمشاكل بين كوسوفو وصربيا" و "إمكانية التوصل إلى اتفاق نهائي". ومن جهة أخرى، وافق برلمان كوسوفو في 15 آذار/مارس على قرار يؤكد التزام بريشتينا بالانخراط في مفاوضات سياسية مع بلغراد من شأنها أن تسفر عن الاعتراف المتبادل. وأكد القرار من جديد على أن حكومة كوسوفو هي الجهة المخول لها قيادة الحوار مع بلغراد امتثالا للدستور وللحكم الصادر عن المحكمة الدستورية في حزيران/يونيه 2019 (انظر S/2019/797، الفقرة 7)، وجاء فيه أن لا تفاوض على "السلامة الإقليمية والطابع الوحدوي" لكوسوفو.

12 - وفيما يتعلق بالحالة الأمنية في كوسوفو، وقع عدد من الحوادث استهدفت فيها مواقع دينية ومقابر. وفي تشرين الأول/أكتوبر، وقعت سرقات في كنيستين أرثوذكسيتين في فوشتري/فوتشيترن وفي كنسية أخرى في شتيربتشي/ستربتشي، وسُرق نصبان تذكاريان من كنيسة كاثوليكية في بيي/بيتش في كانون الأول/ديسمبر. وأُبلغ أيضا عن حدوث أعمال تخريب في مواقع دينية للطائفة البروتستانتية في غيلان/غنيلاني في أيلول/سبتمبر وأخرى للطائفة الإسلامية في بريزرن في تشرين الثاني/نوفمبر. وتعرضت عدة شواهد قبور في مقابر لصرب كوسوفو في ليبيان/ليبليان وإستوغ/إستوك للتدنيس. وأعرب ممثلي الخاص عن قلقه البالغ إزاء تدنيس شواهد القبور في المقبرة الأرثوذكسية في ليبيان/ليبليان حيث وقع حادث مماثل في تموز/يوليه 2019 (انظر S/2019/797، الفقرة 11).

13 - وحدثت زيادة في المتابعة القضائية للجرائم المتصلة بالإرهاب خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الفترة من 16 أيلول/سبتمبر إلى 25 شباط/فبراير، صدرت لوائح اتهام في حق 35 فردا (24 امرأة و 11 رجلا) وحُكم على 23 منهم (17 امرأة وستة رجال) بتهم مرتبطة بالإرهاب. و 16 امرأة وثلاثة رجال من المحكوم عليهم هم من مجموعة من 110 أشخاص (74 طفلا و 32 امرأة وأربعة رجال) كانوا قد أعيدوا من الجمهورية العربية السورية إلى كوسوفو في نيسان/أبريل 2019 (انظر S/2019/461 ، الفقرة 16). واعترفت جميع النساء بجرم "تنظيم جماعة إرهابية والمشاركة فيها"، وصدرت في حقهن أحكام مع وقف التنفيذ بالسجن لمدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات والتلقي الإجباري للإرشاد النفساني. وحكم على الرجال الثلاثة بالسجن لمدد تتراوح من ستة أشهر إلى خمس سنوات ونصف. وما زال الأطفال الأربعة والسبعون

يقيمون مع أقاربهم. وواصلت البعثة رصد هذه الحالات، وعمليات إعادة الإدماج الأوسع، بالتنسيق مع فريق الأمم المتحدة في كوســـوفو والجهات الدولية. وخلال الفترة المشـــمولة بهذا التقرير، قدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم إلى شعبة الوقاية وإعادة الإدماج بوزارة الداخلية عن طريق صياغة مبادئ توجيهية بشأن إعادة الإدماج، وإجراء تقييمات مشتركة لحالات محددة ولاحتياجات إعادة الإدماج، وقدمت أيضا خدمات في مجال بناء القدرات إلى السلطات المحلية والمركزية لتيسير هذه العملية.

ثالثا - شمال كوسوفو

14 - تمحورت التطورات السياسية في شمال كوسوفو حول الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في 6 تشرين الأول/أكتوبر. وفازت القائمة الصربية بهوامش كبيرة في جميع بلديات شمال كوسوفو الأربع التي ســـجلت فيها أعلى نســـبة مشـــاركة للناخبين حتى حينه، حيث حصـــلت على ما بين 81 و 92 في المائة من الأصوات.

15 - وفي 28 شباط/فبراير، أقالت حكومة كوسوفو مجلس الإشراف بشركة تريبسا/تريبتشا للتعدين بسبب مزاعم انتهاك لمقتضيات الواجبات الائتمانية وسوء إدارة الأصول وعمليات التوظيف. وجاء قرار الحكومة بعد احتجاجات دامت لأكثر من أســـبوعين في جنوب ميتروفيتشـــا قام بها موظفون تقدموا للتوظيف في شـــركة التعدين زاعمين أن ممارســـات التوظيف في هذه الشـــركة لا تســـتند إلى الجدارة وتخضـــع لنفوذ ســـياســـي لا مبرر له.

16 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2019، أصدر مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو لائحة اتهام في حق ســـتة أشـــخاص (خمســـة رجال وامرأة) بتهمة قتل الســـياســـي أوليفر إيفانوفيتش، الذي هو من صـــرب كوســـوفو، في كانون الثاني/يناير 2018. ووجهت إلى المتهمين تهمة الاشـــتراك في جماعة إجرامية منظمة تعمل في شمال كوسوفو. ومن المتهمين ضابطا شرطة وُجهت إليهما تهمة عدم تأمين مكان الجريمة وإخفاء الأدلة أو إتلافها. وفي جلســـة المحكمة الأولى، التي عقدت في 11 شـــباط/فبراير في المحكمة الابتدائية في بريشـــتينا، دفع جميع المتهمين ببراءتهم من التهم الموجهة إليهم. وفي 2 كانون الأول/ديســـمبر، شـــكك مدير مكتب كوســـوفو وميتوهيا بالحكومة الصـــربية، ماركو دوريتش، والقائمة الصـــربية، في مصـــداقية العملية القضائية وحيادها، واتهما بريشتينا بعدم التعاون مع السلطات الصربية في التحقيق.

رابعا - العودة والمصالحة والتراث الثقافي والعلاقات المجتمعية

17 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 152 عودة طوعية لأشـــخاص ينتمون إلى طوائف لا تشـــكل أغلبية ســـبق أن نزحوا داخل كوســـوفو وخارجها. وكان من بين العائدين 75 امرأة و 77 رجلا (87 من صـــرب كوســـوفو، و 33 من روما كوســـوفو، و 28 من مصـــريي كوسوفو، وأربعة من أشكالي كوسوفو). وبذلك يرتفع إجمالي عدد النازحين من الطوائف التي لا تشكل أغلبية الذين وجدوا حلولا دائمة في كوسوفو منذ عام 2000 إلى 358 28 شخصـا، منهم 919 13 امرأة و 439 14 رجلا (091 12 من صـرب كوسـوفو، و 634 7 من مصـريي وأشـكالي كوسـوفو، و 968 3 من روما كوسـوفو، و 875 1 من بوسـنيي كوسـوفو، و 464 1 من غوراني كوسـوفو، و 282 1 من ألبان كوسـوفو، و 21 من أبناء الجبل الأسـود الكوسـوفيين، و 19 من أتراك كوسـوفو، و 4 من كروات كوسـوفو). ولا يزال

هناك 121 16 نازحاً داخل كوسوفو (442 7 امرأة و 679 8 رجلا)، ولا يزال كذلك لدى 627 69 شخصا احتياجات متصلة بالنزوح في جميع أنحاء منطقة غرب البلقان من أصل حوالي 000 200 نازح من كوسوفو يقيمون في المنطقة وأغلبيتهم في صربيا.

18 - وفي 12 شباط/فبراير، بدأت البعثة، بالشراكة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووزارة كوسوفو لشؤون الطوائف والعودة، سلسلة من الاجتماعات التنسيقية مع مسؤولي البلديات المسؤولين عن حماية وتعزيز حقوق الطوائف وعمليات العودة. وحضر الاجتماع ممثلون عن 11 بلدية من منطقة غيلان/غنيلاني، وعن السلطات المركزية والمجتمع المدني والمجتمع الدولي. وناقش المشاركون التحديات الرئيسية التي تؤثر على النازحين وعملية العودة الطوعية، واتفقوا على تعزيز التنسيق والتعاون على الصعيد المؤسسي لتيسير التوصل إلى حلول دائمة. وعُقد الاجتماع الثاني في 26 شباط/فبراير، وشاركت في تنظيمه وزارة شؤون الطوائف والعودة ووزارة الحكم والإدارة المحليين، وحضره ممثلون عن عشر بلديات من منطقة بريشتينا، وعن السلطات المركزية والمجتمع المدني والمجتمع الدولي.

19 - وفي 25 و 26 تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمع في شمال مقدونيا فريق عامل تقني مؤلف من ممثلين كبار من بلغراد وبودغوريتشا وبريشتينا وسكوبيي تحت رعاية مبادرة إقليمية تدعمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا تعرف باسم "عملية سكوبيي" لدعم إيجاد حلول دائمة للنازحين من كوسوفو. وناقش المشاركون تنفيذ نقاط العمل المتفق عليها سابقا وأقروا مذكرة مفاهيمية بشأن الحلول الدائمة للنازحين من كوسوفو وداخلها تُوفر إطارا لإيجاد حلول مستدامة وتدعو إلى الالتزام بالاهتمام بمسألة النزوح في المنطقة وإيجاد حلول لها في حينه.

20 - وفي 18 تشرين الثاني/نوفمبر، أعربت أبرشية راشكا - بريزرن عن قلقها إزاء سلسلة من المناسبات الثقافية والمراسم الدينية جرت حيث توجد آثار كنيسة القديس نيكولاس في بلدية نوفو بردو/نوفوبيردي معتبرة إياها غير ممتثلة للقانون المتعلق بمناطق الحماية الخاصة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعرب ممثلون للكنيسة الأرثوذكسية الصربية أيضا عن قلقهم إزاء عدم تنفيذ القرار الذي أصدرته المحكمة الدستورية بتاريخ 19 أيار/مايو 2016 وقضت فيه بملكية دير فيسوكي ديتشاني للأراضي المتنازع عليها البالغة مساحتها 24 هكتارا. ولم يجتمع مجلس التنفيذ والرصد، الذي يشرف على مناطق الحماية الخاصة المحيطة بالمواقع الدينية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب امتداد العملية الانتخابية وعملية تشكيل الحكومة لفترة مطولة.

21 - وحضرت ممثلات لطوائف الأشكالي والمصريين والروما، وجماعات المجتمع المدني، والسلطات المحلية مناقشة لمجموعة نقاش مركز في 30 أيلول/سبتمبر و 15 تشرين الأول/أكتوبر بشأن تمكين المرأة. وركزت المناسبة، التي نظمتها منسقة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، على سبل معالجة نقص فرص التعليم والعمل ومحدودية إمكانية الحصول على الخدمات العامة، وهي الأمور المحدد أنها عقبات رئيسية تعترض تمكين المرأة في الطوائف التي لا تشكل أغلبية. وواصلت مفوضية شؤون اللاجئين أيضا دعم أفراد طوائف الأشكالي والمصريين والروما في الحصول على وثائق الحالة المدنية وحلّ المشاكل المتعلقة بحالتهم المدنية لتمكينهم من الحصول على مختلف الخدمات العامة. فقد قدمت المفوضية المساعدة القانونية إلى 159 فردا (90 امرأة و 69 رجلا) في إجراءات التسجيل في سجل الحالة المدنية. وبالإضافة إلى ذلك، قُدم الدعم إلى 85 فردا (49 امرأة و 36 رجلا) للحصول على فرص التعليم والمساعدة الاجتماعية وحقوق الملكية والمعاشات التقاعدية والاستفادة منها.

22 – وقدمت المفوضية أيضا الدعم النفسي والاجتماعي إلى 42 فردا حدد أنهم من ضحايا العنف الجنسي والجنساني وهم من طوائف الأشكالي والمصريين والروما.

23 – واستمرت الجهود الساعية إلى حشد التبرعات للصندوق الاستئماني لدعم طوائف الأشكالي والمصريين والروما التي تعرضت للتسمم بالرصاص في كوسوفو. وأنشئ هذا الصندوق الاستئماني في عام 2017 عملا بتوصيات الفريق الاستشاري لحقوق الإنسان. ولم ترد أي تبرعات إضافية خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير.

خامسا – سيادة القانون وحقوق الإنسان

24 – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر النظام القضائي في كوسوفو لوائح اتهام في حق عدة شخصيات بارزة. ففي كانون الأول/ديسمبر، أصدر مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو لائحة اتهام في حق وزير الزراعة والحراجة والتنمية الريفية السابق، نيناد ريكالو، المنتمي إلى القائمة الصربية، وفي حق وزير الثقافة والشباب والرياضة السابق والنائب المنتخب حديثا لمجلس حزب كوسوفو الديمقراطي، كوجتيم غاشي، لإساءة استخدامهما منصبيهما الرسميين أو سلطتهما الرسمية. وفي شباط/فبراير، أصدرت محكمة الاستئناف حكماً نهائياً أدانت فيه الأمين الدائم السابق لوزارة الصحة وموظفين وزاريين آخرين بتهمة إساءة استخدام مناصبهم الرسمية، وأيدت في قضية أخرى تتعلق بغسل أموال إدانةً لم يسبق لها مثيل وأمرت بمصادرة أصول تبلغ قيمتها نحو مليون يورو. وفي المقابل، أصدرت المحكمة الابتدائية في بريشتينا في كانون الثاني/يناير حكما ابتدائيا برأت فيه جميع المتهمين في ما يسمى "قضية برونتو" التي تورط فيها مسؤولون رفيعو المستوى من حزب كوسوفو الديمقراطي. وتلقت المدعية المتابعة للقضية تهديدات بالقتل على وسائل التواصل الاجتماعي اتهمتها بأنها لم تعدّ ملف متابعة من الإحكام بحيث يُقيم الحجة على المتهمين. وألقي القبض بعدئذ على المشتبه في توجيهه تلك التهديدات وصدر أمر له بعدم التعرض للمدعية.

25 – وأصدرت محاكم في كوسوفو كذلك لوائح اتهام وعددا من القرارات في قضايا جرائم حرب. وأصدر مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو لوائح اتهام في حق أربعة أفراد في ثلاث قضايا بتهمة ارتكاب جرائم ضد مدنيين في عام 1999 في بلديات بريشتينا، وفيريزاي/أوروشيفاتش، وليبيان/ليبليان. وعُقدت جلسات محكمة أولية لجميع هذه القضايا الثلاث. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حكمت محكمة الاستئناف ببراءة أحد المتهمين بارتكاب جرائم حرب ضد السكان المدنيين في بلدية كليني/كلينا في عام 1999، وخفضت عقوبة السجن الصادرة في حق متهم آخر من 14 سنة إلى 10 سنوات في قضية تتعلق بجريمة ارتكبت في بلدية سوهاريكي/سوفا ريكا. ولا تزال المحاكمة جارية في قضيتين أخريين تتعلقان بجرائم يُزعم أنها ارتُكبت في بلديتي بريزرن وبيي/بيتش.

26 – وفي 24 شباط/فبراير، وبعد تلقي إخطار من المدعي الخاص باعتزامه إقامة دعوى أمام الدوائر المتخصصة في كوسوفو، عينت رئيسة هذه الدوائر قاضي إجراءات تمهيدية لينظر في لوائح الاتهام التي أصدرها المدعي الخاص. ووفقا للنظام الداخلي المعمول به، تُصدر لوائح الاتهام سرياً وتكون أمام قاضي الإجراءات التمهيدية فترة تصل إلى ستة أشهر من تاريخ إصدار لائحة الاتهام للفصل في هذه اللائحة إما بتأييدها أو رفضها.

27 - وفي شباط/فبراير، أجرى الفريق التحضيري لإنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة جولة أخرى من المشاورات العامة مع أفراد من المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء كوسوفو لمناقشة أساليب عمل هذه اللجنة. ويتألف الفريق التحضيري، الذي أُنشئ بمبادرة من السيد ثاتشي في شباط/فبراير 2017، من ممثلين عن المؤسسات المركزية وهيئات المجتمع المدني من الطوائف التي تشكل أغلبية وغيرها من الطوائف. غير أن نتائج دراسة استقصائية عامة أجرتها منظمة غير حكومية محلية، اسمها Integra، وعُرضت في 4 آذار/مارس، تشير إلى أنه على الرغم من وجود تأييد شعبي عموما للمبادرات التي من شأنها أن تساعد على معرفة الحقيقة فيما يتصل بالأحداث التي وقعت في الفترة 1998-1999، لم يكن غالبية من أجريت معهم مقابلات على دراية بمفهوم الحق في معرفة الحقيقة ولم يميزوا بالضرورة بين عملية المصالحة فيما بين الطوائف في كوسوفو والحوار السياسي بين بلغراد وبريشتينا.

28 - وواصلت البعثة تقديم الدعم إلى الفريق العامل المعني بالمفقودين فيما يتصل بالأحداث التي وقعت في كوسوفو. وفي أيلول/سبتمبر، وبعد أسابيع من الخلاف على الإجراءات، سلّم وفد بريشتينا، بحضور وفد بلغراد، رفات خمسة أفراد من أسرة من صرب كوسوفو إلى لجنة الجبل الأسود المعنية بالمفقودين. وسُلم رفات شخصين آخرين، حُدّد أنهما ينتميان إلى أسرة أخرى من صرب كوسوفو، إلى السلطات في بلغراد في أوائل أيلول/سبتمبر. وفي تطور جديد بالترحيب، استأنف الفريق العامل أنشطته في بلغراد في شباط/فبراير، حيث اتفق الوفدان على تعزيز القدرات التحليلية لهذا الفريق والاشتراك في إجراء عدد من التقييمات في الأشهر المقبلة لمواقع محتملة. ووفقاً للجنة الدولية للصليب الأحمر، لا يزال 646 1 شخصاً، من أصل ما مجموعه 064 6 شخصاً، في عداد المفقودين حتى شباط/فبراير.

29 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، يسرت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو عقد سلسلة من الجلسات لبناء القدرات والإلمام بالصياغة لفائدة مؤسسة أمين المظالم في كوسوفو ووكالة كوسوفو للإحصاء. ونتيجة لذلك، وقعت في كانون الثاني/يناير مذكرة تفاهم بين المؤسستين تعكس التزامهما بالأخذ بنهج يراعي حقوق الإنسان والاعتبارات الجنسانية في عمليات جمع البيانات وتحليلها واستخدامها. ومراعاة حقوق الإنسان والاعتبارات الجنسانية في جمع البيانات من شأنه أن يحسن رصد وتقييم التقدم المحرز في مجال حقوق الإنسان، وأن يساعد على كفالة تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها مؤسسات كوسوفو بموجب خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على نحو يتسق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان.

30 - وأسفر عمل أمين المظالم المنتهية ولايته عن إنجازات هامة أسهمت في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان في كوسوفو. فقد وضعت تقارير أمين المظالم الموثقة توثيقا جيدا أساساً متيناً لتعزيز المساءلة في مجال حقوق الإنسان، على نحو ما يتضح من زيادة عدد توصياته المنفذة من طرف سلطات كوسوفو. وأسهم أمين المظالم فعليا في منع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

سادسا - المرأة والسلام والأمن

31 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت لجنة حكومة كوسوفو المسؤولة عن التحقق من حالات المتعرضين للعنف الجنسي المتصل بالنزاعات ومنحهم وضع الضحية ما عدده 143 طلباً في هذا الصدد، ليصل مجموع عدد الطلبات الواردة على اللجنة منذ تأسيسها في عام 2018 إلى 226 1 طلباً. وحتى حينه، مُنح وضع الضحية لمقدِّمي طلبات بلغ عددهم 785 (758 امرأة و 27 رجلاً). ولا تزال هناك تحديات فيما يتعلق بتقييم الطلبات بسبب حساسية الحالات وتعقيدها. وفي 12 تشرين الثاني/نوفمبر، شرعت مؤسسة

أمين المظالم في كوسوفو في إجراء تحقيق في عملية التقييم لدى تلقيها شكاوى من فردين رفضت اللجنة طلبيهما للحصول على وضع الضحية. وفي 6 آذار/مارس، أصدر مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو لائحة اتهام ضد عضو سابق في قوات الشرطة الاحتياطية الصربية لارتكابه المزعوم جرائم ضد السكان المدنيين الألبان في كوسوفو في أيار/مايو 1999،ومنها جرائم عنف جنسي متصلة بالنزاع. وهذه هي أول لائحة اتهام يصدرها مكتب ادعاء محلي تعتبُر العنف الجنسي المتصل بالنزاعات جريمة حرب منذ نهاية الولاية التنفيذية لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو في عام 2018.

32 - وفي الفترة من 25 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 10 كانون الأول/ديسمبر، احتُفي في كوسوفو بالحملة السنوية العالمية المسماة "حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني" بأكثر من 100 نشاط تحت شعار "اصبغوا العالم باللون البرتقالي: جيل المساواة يناهض الاغتصاب!". وأنتجت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو فيلما وثائقيا عنوانه "لستِ ملكاً لك" يعرضُ نساء ضحايا من مختلف الطوائف الإثنية، وعُرض الفيلم في 11 بلدية من بلديات كوسوفو البالغ عددها 38 بلدية، وأتاح منبرا للنساء الضحايا لمشاطرة قصصهن وإلهام ضحايا أخريات بأن يجاهرن بتجاربهن. ودعا الفريق المتعدد أصحاب المصلحة المعني بالأمن والشؤون الجنسانية، الذي ترأسه هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتشارك فيه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، حكومةَ كوسوفو الجديدة إلى إعطاء الأولوية للتصدي للعنف الجنسي وحماية الضحايا ودعمهن.

33 - وواصلت الأمم المتحدة في كوسوفو تقديم المساعدة في مجال تعزيز المشاركة السياسية للمرأة. وفي 21 أيلول/سبتمبر، نظمت، بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجماعة الضغط النسائية الإقليمية من أجل السلام والأمن والعدالة في جنوب شرق أوروبا، مائدةً مستديرة إقليمية في بريشتينا بشأن تمكين المرأة في عمليات بناء السلام وصنع القرار. وفي الفترة بين كانون الأول/ديسمبر وشباط/فبراير، قدمت، بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والاتحاد الأوروبي، تدريبا على القيادة لفائدة 15 امرأة قيادية من جميع الطوائف في كوسوفو للمساعدة على تعزيز قدرتهن على التأثير في العمليات السياسية وعمليات السلام. ومما أتاحه التدريبُ التواصلَ مع شبكة من الأقران وكبار المرشدين والتفاعلَ مع أعضاء من البرلمان الأوروبي وخبراء في بروكسل.

سابعا - بناء الثقة والشراكات والتعاون

34 - واصلت البعثة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، بالتعاون الوثيق مع فريق الأمم المتحدة في كوسوفو، تنفيذها لتوصيات منتدى الأمم المتحدة لبناء الثقة في كوسوفو، الذي عُقد في ليوبليانا في أيار/مايو 2018. وحتى الآن، اتخذ 150 من الأفراد والمؤسسات والمنظمات نحو 200 مبادرة وفقا لتوصيات المنتدى. وقد تولى المجتمع المدني معظم تلك الجهود، وتضطلع بنحو ربع الأنشطة ذات الصلة بذلك المؤسسات المركزية والمحلية.

35 - وفي مجال العدالة، واصلت البعثة تقديم الدعم لتحقيق التكامل بين القضاء وإجراءات إقامة العدل، وذلك في إطار توصيات منتدى الأمم المتحدة لبناء الثقة في كوسوفو. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، تلقى مركز المساعدة القانونية التابع لمعهد كوسوفو للقانون، الذي تدعمه البعثة، 233 طلبا للحصول على مساعدة قانونية مجانية تتعلق بحقوق الملكية للمرأة (44 طلبا)، وحقوق العمال والمتقاعدين (69)، وحقوق

الأقليات والأشخاص المشردين داخليا واللاجئين وطالبي اللجوء (35)، والعنف المنزلي والعنف القائم على نوع الجنس (27)، وحقوق المحتجزين (27)، وحالات التقاضي الاستراتيجي (31).

36 - وواصلت البعثة جهودها الرامية إلى المساعدة على تحسين كفاءة وفعالية النظام القضائي، بما في ذلك الحد من تراكم القضايا المتأخرة المعروضة على المحاكم في كوسوفو بالتعاون مع منظمة غير حكومية محلية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، اشتركت البعثة مع مركز الدعوة للثقافة الديمقراطية في إطلاق مشروع يهدف إلى تقديم الدعم إلى محكمة ميتروفيتسا الابتدائية في ترجمة ملفات القضايا وإشراك المحامين الشباب من صرب كوسوفو في الممارسة القانونية في كوسوفو. وفي تشرين الثاني/نوفمبر أيضا، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتمويل برنامجي مقدم من البعثة، في تنفيذ مشروع مشترك يسعى إلى مساعدة المحاكم الابتدائية في بريشتينا وفيريزي/أوروشيفاتش وغيلان/غنيلان على ترجمة ملفات القضايا وتدريب مترجمين شفويين ليعملوا في المحاكم. وفي 19 شباط/فبراير، شارك ممثلي الخاص في مؤتمر نظمه مركز الدعوة للثقافة الديمقراطية من أجل تقييم وضع السلطة القضائية والممارسة القانونية في شمال كوسوفو، حيث تعهد بتقديم الدعم المستمر إلى مؤسسات كوسوفو من أجل تعزيز القضاء. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات قائمة بسبب عدم كفاية موارد الميزانية المخصصة لمعالجة مسألتي استخدام اللغات الرسمية في المحاكم وتراكم القضايا.

37 - وكجزء من مبادرة أوسع نطاقا تهدف إلى تعزيز الحقوق اللغوية وإزالة حواجز اللغة التي تمنع المجتمعات المحلية من الممارسة الكاملة لحرياتها الأساسية، اشتركت البعثة مع المنظمة الدولية للهجرة في 26 تشرين الثاني/نوفمبر في نشر أول معجم موحد للترجمة من الألبانية إلى الصربية ومن الصربية إلى الألبانية على الإنترنت. وفي حفل الافتتاح، شدد ممثلي الخاص على الدور الهام للتنوع اللغوي في كفالة بيئة اجتماعية سليمة وضمان التزام البعثة بمواصلة تعزيز الجهود الرامية إلى الحفاظ على التنوع اللغوي في كوسوفو. وحتى الآن، يستفيد من هذا المعجم الشبكي أكثر من 000 6 من المستخدمين الفعليين.

38 - وواصلت البعثة إحراز التقدم في تنفيذ استراتيجيتها الإطارية بشأن الشباب والسلام والأمن. وفي كانون الثاني/يناير، في شراكة مع شبكة محلية متعددة الأعراق تضم بناة السلام الشباب وتسمى "فرقة العمل المتحدة للشباب"، أطلقت البعثة مشروعا لبناء القدرات يهدف إلى تشجيع مشاركة الشباب من جميع المجتمعات المحلية في عملية صنع القرارات على الصعيد المحلي من خلال تعزيز المجالس البلدية للشباب وتطبيق الميزنة المراعية للشباب في 10 بلديات مختلطة عرقيا. وعلاوة على ذلك، في إطار تنفيذ استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية، وبالتعاون مع "فرقة العمل المتحدة للشباب"، نظمت البعثة برنامجا تدريبيا لفائدة فريق متعدد الأعراق مؤلف من 37 من الناشطين وأصحاب المدونات الشباب (20 شابة و 17 شابا) لزيادة إلمامهم بوسائط الإعلام الرقمية ووسائل تحديد مظاهر التعصب وتفكيكها ومواجهتها. وخلال ذلك البرنامج التدريبي، الذي نظم في الفترة من 22 إلى 24 شباط/فبراير، اجتمع المشاركون أيضا مع ممثلي مركز الموارد المعني بالأشخاص المفقودين، الذي أنشأته البعثة، وممثلي مركز كوسوفو للتوثيق لمناقشة أثر وسائل الإعلام في العدالة الانتقالية ودور الشباب في بناء السلام المستدام. وفي الفترة من أيلول/سبتمبر إلى شباط/فبراير، في إطار متابعة الجمعية الشبابية للأمم المتحدة في كوسوفو، التي عُقدت في عام 2019، قدمت البعثة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) دعمهما لأول مشروع متعدد الأعراق بقيادة الشباب حول موضوع "تحت سماء واحدة". وأتم 630 من الشباب (370 شابة و 260 شابا) دورة تدريبية مدتها يوم واحد بشأن أساليب الرصد في علم الفلك وناقشوا سبل تلقين علم الفلك في كوسوفو ومنطقة غرب البلقان.

39 - واستمر تنفيذ مشروع يركز على الشباب بدعم من صندوق بناء السلام. ومن خلال هذا المشروع، تعاونت البعثة مع رابطة صحفيي كوسوفو على تقديم التدريب إلى 61 من الصحفيين والطلاب الصحفيين (38 صحفية و 23 صحفيا) بهدف تعزيز قدراتهم في مجال تطبيق المنظور الجنساني في تقاريرهم. وبالمثل، وبالتعاون مع جامعة بريشتينا، يسرت الأمم المتحدة سلسلة محاضرات ألقاها أساتذة جامعيون دوليون ومحليون من أجل توعية 416 من الطلاب (231 طالبة و 185 طالبا) بشأن أهمية إشراك المرأة على نحو مجد في عملية بناء السلام. وفي إطار المشروع نفسه، وبالاستفادة من نجاح المبادرات الحالية التي يقودها الشباب بدعم من الأمم المتحدة وشركائها، ساعدت اليونيسيف 000 2 شابا وشابة من مختلف المجتمعات المحلية، منهم 723 مراهقا، على اكتساب المهارات اللازمة للتعرف على التحديات المجتمعية وتصميم حلول لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية. وقد أدى ذلك إلى إطلاق أكثر من 30 مبادرة يقودها الشباب.

40 - وواصلت البعثة تعزيز تعاونها مع منظمات المجتمع المدني التي تركز على حقوق الإنسان من أجل المساهمة في الحوار بين الطوائف والتشجيع على رصد انتهاكات حقوق الإنسان على مستوى القاعدة الشعبية وغير ذلك من الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان. وفي الفترة من 20 إلى 22 تشرين الأول/أكتوبر، نظمت البعثة حلقة عمل بشأن الآليات الدولية لحقوق الإنسان وسبل الإبلاغ عنها لفائدة أكثر من 20 من ممثلي المجتمع المدني المنحدرين من جميع أنحاء كوسوفو، وذلك بهدف زيادة قدرتهم على رصد حقوق الإنسان والإبلاغ عنها ودعم تعاونهم مع آليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

41 - وواصلت البعثة تقديم خدمات التصديق على الوثائق. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، تم تجهيز ما مجموعه 213 2 وثيقة، منها 211 1 وثيقة تتعلق بالمعاشات التقاعدية و 002 1 من الوثائق المتعلقة بالحالة المدنية، من قبيل شهادات المدارس الثانوية والشهادات الجامعية وعقود الزواج وشهادات الميلاد والوفاة. وواصلت البعثة أيضا تيسير التعاون في مجال أعمال الشرطة بين سلطات كوسوفو ووزارة الداخلية الصربية، حيث بلغ عدد الطلبات الواردة والمجهزة 45 طلباً. ويسرت البعثة أيضا إصدار 24 نشرة من النشرات الحمراء و 15 طلبا لتسليم مطلوبين موجهة من دول أعضاء في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) إلى كوسوفو. كما فتحت البعثة 875 قضية للتحقيق فيها ضمن قاعدة بيانات الإنتربول، وبذلك بلغ إجمالي عدد القضايا المفتوحة المتعلقة بإقليم أو شعب كوسوفو 957 قضية. وجهزت البعثة أيضا 745 6 رسالة رسمية في إطار وظيفتها المرتبطة بالاتصال بالإنتربول خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير.

ثامنا - الدعم المقدم للبعثات

42 - في تشرين الثاني/نوفمبر، أصبحت البعثة أول عملية لحفظ السلام تحصل على شهادة المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO 9001:2015 اعترافا بجودة إدارتها في مجال دعم العمليات الميدانية من البداية إلى النهاية. وهذه الشهادة صالحة لمدة ثلاث سنوات، وهي دليل على الجهود التي تبذلها البعثة لضمان أن عمليات الدعم التي تقوم بها تركز على المستفيدين وتتسم بالشفافية وتخضع للمساءلة، بما يتماشى مع مبادرة الإصلاح الإداري التي اتخذتها من أجل تعزيز ثقافة الأداء الجيد والشفافية والمساءلة. وواصلت البعثة تنفيذ استراتيجية ثلاثية السنوات لضمان الجودة، فعززت بذلك مكانتها بوصفها مركز امتياز في مجال تحليل المعلومات المتعلقة بالأعمال. وأحرزت البعثة تقدما في تدريب موظفيها في مجال تحليل المعلومات المتعلقة بالأعمال وأنشأت لوحات متابعة إدارية لرصد أثر الأنشطة البرنامجية وغيرها من مبادرات التوعية في إطار متابعة منتدى الأمم المتحدة لبناء الثقة في كوسوفو.

تاسعا - أثر فيروس كوفيد-19

43 - في 11 آذار/مارس 2020، بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي فيروس كوفيد-19 أصبح وباءً على الصعيد العالمي، أعلنت حكومة كوسوفو عن اتخاذ بعض تدابير الاحتواء، ومنها إغلاق المدارس ومنع السفر إلى كوسوفو من البلدان العالية والمتوسطة المخاطر. وفي 12 آذار/مارس، أنشأت الحكومة لجنة مشتركة بين الوكالات برئاسة رئيس الوزراء، وكلفتها بالعمل على الوقاية من انتشار الفيروس بضمان توزيع الإمدادات على المراكز الطبية وخدمات الطوارئ، وبإعداد أماكن لإيواء المصابين. وفي 13 آذار/مارس، بعد التأكد من أول حالتي إصابة بفيروس كوفيد-19 في كوسوفو، اتخذت الحكومة تدابير إضافية منها تقييد تنقلات الأشخاص من بلديتين متضررتين وإليهما، وإغلاق جميع نقاط العبور البرية، وإيقاف جميع وسائل النقل العمومي فيما بين المدن والخطوط الجوية التجارية المنتظمة. وفي 15 آذار/مارس، أعلنت الحكومة حالة الطوارئ في مجال الصحة العامة بعد أن ارتفع عدد الحالات المؤكدة إلى تسع حالات (خمس نساء وأربعة رجال).

44 - وتظل بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو تعمل بكامل قدراتها، على الرغم من تنفيذ تدابير الحد من المخاطر، مثل إجراء العمل عن بعد للموظفين غير الأساسيين والانتقال إلى منصات الاتصالات الإلكترونية، وإن كان ذلك يحد من القدرة على تنفيذ الأنشطة البرنامجية ومشاريع بناء الثقة. وبروح مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة، قامت البعثة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو بالتنسيق الوثيق فيما بينهما بشأن المسائل المتصلة بالوقاية والتأهب والاستجابة الطبية، وذلك بسبل منها تنفيذ خطط استمرارية تصريف الأعمال. وأنشئت فرقة عمل مشتركة بين الوكالات برئاسة البعثة لتقديم الدعم في عمليات شراء اللوازم والمعدات الطبية وتنسيقها. ومنذ بداية الأزمة، تشترك منظمة الصحة العالمية ومنسقة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية في قيادة إجراءات التنسيق بين الأمم المتحدة ووزارة الصحة في كوسوفو. وفي نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، لم تتأكد أي حالة إصابة بفيروس كوفيد-19 في صفوف موظفي الأمم المتحدة في كوسوفو.

عاشرا - ملاحظات

45 - أسهمت الانتخابات التي أجريت في كوسوفو في الآونة الأخيرة إلى انتقال سلمي للسلطة، مع تشكيل أول حكومة جديدة من المعارضة السابقة. وبذلك مثلت نتائج الانتخابات تغيرا كبيرا في المشهد السياسي في كوسوفو، مما يعكس رغبة جزء كبير من سكان كوسوفو في التغيير السياسي. وقد وضعت الحكومة الجديدة خطة إصلاحية طموحة، لا سيما في مجالي سيادة القانون والتنمية الاقتصادية، وهما من التحديات الطويلة الأمد في كوسوفو التي تعدّ من أولويات الأمم المتحدة على الصعيد العالمي. وستتطلب هذه الجهود إرادة سياسية والتزاما من جانب الحكومة الجديدة ودعما من الخارج لتُكلَّل بالنجاح. وتُعدّ زيادة تمثيل المرأة في قيادة الجمعية الوطنية والسلطة التنفيذية أمرا مشجعا وينبغي أن يكون مصدر إلهام لزيادة مشاركتهن في عمليات صنع القرار في كوسوفو، وكذلك في الحوار بين بريشتينا وبلغراد. وينبغي أن تعمل الحكومة والجمعية الوطنية على إشراك جميع شرائح المجتمع، لا سيما الشرائح التي تُركت خلف الركب والممثَّلة تمثيلا ناقصا، في التداول بشأن المسائل الأشد حساسية التي تواجه كوسوفو.

46 - وبالإضافة إلى الإصلاح المؤسسي، فإن متابعة عملية التطبيع مع بلغراد تظل في طليعة التوقعات الدولية. ومن الضروري أن تتم بسرعة إزالة العقبات التي تعترض مواصلة الحوار المثمر. وإني أشعر

بالتفاؤل إزاء العزم الشخصي الذي أبداه السيد بوريل، على قيادة الجهود الرامية إلى استئناف الحوار الذي يقوم بتيسيره الاتحاد الأوروبي. وأرحب أيضا بالخطوات الملموسة التي اتخذتها بلغراد وبريشتينا، بدعم من الولايات المتحدة، من أجل تعزيز القدرة على الاتصال والتعاون الإقليمي عن طريق الالتزام بالعمل من أجل الربط المباشر بينهما جواً وبواسطة الطرق وبخطوط السكك الحديدية.

47 - وإذ أُدرك التحديات التي تواجه الفريق العامل المشترك بين بلغراد وبريشتينا المعني بالأشخاص المفقودين، الذي يواصل العمل بمشاركة ودعم البعثة ووكالات أخرى، فإني أشعر بتفاؤل كبير إزاء أنشطته. وبغية تقديم إجابات طال انتظارها إلى الأسر، فإن الأمل قوي في أن الأفراد الذين لهم معلومات مفيدة سيواصلون الكشف عن أنفسهم وتواصلهم مع الفريق العامل المشترك.

48 - وأنا أثني على البعثة لمضيها قدما في سعيها إلى بناء الثقة بواسطة مجموعة متنوعة من المبادرات بالتعاون مع الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والشركاء الدبلوماسيين. وبالتعاون مع فريق الأمم المتحدة في كوسوفو، ركزت البعثة على المجالات التي تتسم بأهمية حاسمة للمصالحة المجتمعية في كوسوفو، وهي بدورها مجالات لا غنى عنها في الحوار والتوافق والسلام المستدام. وقد تركزت الجهود الجماعية التي تبذلها الأمم المتحدة على تمكين المرأة والشباب والمجتمع المدني ووسائل الإعلام المهنية، وتقديم الدعم إلى صانعي التغيير الإيجابي الآخرين في جميع أنحاء كوسوفو. وقد ركزت المشاريع على بناء القدرات المؤسسية وتشجيع تعدد اللغات وعززت الدعم الذي تقدمه البعثة إلى مؤسسات كوسوفو في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. ويحدوني الأمل في أن هذا العمل يمكن أن يتسع نطاقه لربطه بمبادرات مماثلة في جميع أنحاء المنطقة.

49 - وإني أود أن أكرر التشديد على أهمية صندوق الأمم المتحدة الاستئماني في تقديم الدعم إلى الطوائف التي تعاني من التسمم بالرصاص في كوسوفو، وهي طوائف الأشكاليا والمصريين والروما. فمسؤوليتنا المشتركة تتمثل في كفالة الدعم والمساعدة للمجتمعات المحلية المتضررة. ولم يرد على الصندوق إلا تعهد واحد حتى الآن، وأنا أهيب مرة أخرى بالدول الأعضاء وغيرها من الجهات الفاعلة والمنظمات أن تقدم تبرعات إلى الصندوق الاستئماني.

50 - وأشكر ممثلي الخاص، ظاهر تانين، وجميع موظفي بعثة الأمم المتحدة على ما بذلوه في خدمة البعثة من طاقة وإبداع وتفانٍ. وأكرر كذلك الإعراب عن امتناني لشركاء الأمم المتحدة المتعاونين معها منذ زمن طويل في كوسوفو، وهم قوة الأمن الدولية في كوسوفو، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والاتحاد الأوروبي، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، على مساهماتهم وتعاونهم.

المرفق الأول

تقرير الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية المقدَّم إلى الأمين العام بشأن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو للفترة من 16 أيلول/سبتمبر 2019 إلى 15 آذار/مارس 2020

1 - موجز

تناول المسؤولون القضائيون عددا من المسائل التي حددتها وحدة رصد القضايا التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو (في نطاق مهمة الرصد المنوطة بها)، مثل اجتناب التدخلات غير المشروعة المحتملة، وذلك بتنفيذ آلية سرية عند تعيين القضاة في هيئات المحاكمة، وتفادي استخدام الهيئات الثابتة في الشعبة الخاصة التابعة للمحكمة الابتدائية في بريشتينا، وكذلك بالالتزام باتخاذ خطوات للحد من ارتفاع معدل جلسات المحكمة غير المثمرة. وتهدف هذه التدابير إلى تعزيز إمكانية الوصول إلى العدالة وتحسين استقلالية القضاء وحياده.

وواصلت وحدة رصد القضايا متابعتها الدقيقة للقضايا المعروضة على البعثة سابقاً وغيرها من القضايا البارزة. ولم تلاحظ البعثة سوى القليل من التقدم في التحقيقات الجارية في تلك القضايا على مستوى الشرطة والادعاء.

ودعما للحوار الذي يقوم بتيسيره الاتحاد الأوروبي، واصلت البعثة تيسير التنفيذ الفني للبروتوكول التقني للإدارة المتكاملة للحدود واتفاقات الحوار بشأن حرية التنقل. وفيما يتعلق بتلك الاتفاقات، مدد وزير الشؤون الداخلية قرارين وزاريين بشأن رخص السياقة ووثائق الحالة المدنية. وواصلت البعثة أيضا تقديم الدعم إلى المحكمة الابتدائية في ميتروفيتسا وشعبة محكمة الاستئناف في ميتروفيتسا في تنفيذ الاتفاق المتعلق بالعدالة.

وواصلت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو تقديم الدعم إلى شرطة كوسوفو في مجال التعاون الدولي على مختلف المستويات. ومن خلال معهد الطب الشرعي، تم تقديم الدعم إلى النظراء في أعمالهم المتعلقة بتحديد أماكن الأشخاص المفقودين وتحديد هوياتهم. وعلاوة على ذلك احتفظت البعثة بقدرتها على التدخل السريع باعتبارها المستجيب الأمني الثاني، وواصلت تقديم الدعم إلى الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص.

2 - أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو

2-1 الرصد

واصلت البعثة رصدها الوثيق لمجموعة مختارة من القضايا والمحاكمات المعروضة على النظام القضائي، سواء منها المعروضة في السابق على بعثة الاتحاد الأوروبي أو القضايا المخصصة.

وفي كانون الثاني/يناير 2020، اعتمد المجلس القضائي لكوسوفو معايير توزيع القضايا المعروضة على المحاكم عن طريق نظام إلكتروني في جميع محاكم كوسوفو. ويتيح هذا النظام آلية سرية لتوزيع القضايا، مما سيساعد على الحد من التدخلات الخارجية. وقد تمت أول عملية آلية لتوزيع القضايا

في جميع المحاكم الابتدائية في كوسوفو في 18 شباط/فبراير. وأعلن المجلس كذلك أنه سينظر في أسباب ارتفاع عدد جلسات المحاكمة غير المثمرة وأنه سيتخذ التدابير اللازمة للحد منها. وأبلغ رئيس الشعبة الخاصة المنشأة حديثا في محكمة بريشتينا الابتدائية بعثة الاتحاد الأوروبي بأن الشعبة الخاصة قررت التوقف عن استخدام هيئات المحاكمة الثابتة في إجراءاتها. ومن المتوقع أن تسهم هذه القرارات الثلاثة الهامة المتخذة عملا بتوصيات البعثة في زيادة إمكانية الوصول إلى العدالة، فضلا عن تعزيز الشعور باستقلالية القضاء وحياده في كوسوفو. ومع ذلك، كشفت عمليات رصد بعض القضايا البارزة عن أدلة على وجود تدخلات غير مشروعة محتملة في الإجراءات القضائية.

وواصلت بعثة الاتحاد الأوروبي تقديم الدعم إلى وحدة التحقيق في جرائم الحرب التابعة لشرطة كوسوفو من أجل إنشاء قاعدة بيانات جديدة بشأن تلك الجرائم، وذلك بسبل منها تقديم دورات تدريبية مصممة خصيصا بشأن كيفية إدارة قاعدة البيانات والبحث فيها بفعالية. ويتمثل جزء من المساعدة المقدمة من بعثة الاتحاد الأوروبي في وضع نظام لتجميع القضايا المتشابهة من أجل خفض عددها إلى مستوى معقول. وبناء على طلب ورد من شرطة كوسوفو، ستواصل البعثة تقديم المساعدة إلى الشرطة خلال الأشهر المقبلة من أجل ضمان إنجاز المشروع بنجاح. وعلى الرغم مما لوحظ من تطورات إيجابية في تناول القضايا المتعلقة بجرائم الحرب، لم يلاحظ إحراز تقدم في التحقيق في القضايا البارزة.

ولاحظت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو تحسنا كبيرا في جوانب معينة من تعامل شرطة كوسوفو مع قضايا العنف الجنسي. وشمل ذلك إحالة القضايا بطريقة سليمة إلى مؤسسات أخرى لضمان الحفاظ على الأدلة البيولوجية، فضلا عن المضي في اتباع نهج غير متحيز والتأهب للتحقيق في جميع الجوانب الممكنة وجميع القرائن. بيد أن تنفيذ نهج يركز على الضحايا، ولا سيما الضحايا الأحداث، ظل يشكل استثناء ولا تزال شرطة كوسوفو تفتقر إلى ما يكفي من الموارد التكنولوجية للتحقيق على نحو مناسب في تلك القضايا. ولاحظت البعثة أن العقوبات الدنيا كثيرا ما تفرض في قضايا العنف العائلي، وأن ظروف تشديد العقوبات لا توضع في الاعتبار، على الرغم من الإلزام الواضح بمراعاتها المنصوص عليه في القانون الجنائي الجديد.

ولم يحصل تقدم كبير في الدعم الذي تقدمه البعثة إلى الإدارة العليا لدائرة سجون كوسوفو لأن الحكومة المنتهية ولايتها لم تتخذ إجراءات ولا قرارات بشأن الهيكل الجديد لتلك الدائرة، كما لم تقم بالتعيينات الخارجية اللازمة. وبالمثل، لم يحرز أي تقدم في تعديل الإطار القانوني للدائرة.

وكشف رصد عمليات نقل السجناء البارزين عن بعض المسائل الثانوية المثيرة للقلق، ولا سيما على الصعيد التقني. وبهدف سد الثغرات القائمة، قدمت البعثة اقتراحات وتوصيات بشأن القواعد التنظيمية المتعلقة بنقل السجناء التي وضعتها دائرة سجون كوسوفو في الآونة الأخيرة.

وإلى جانب الجهات الفاعلة الدولية الأخرى، قدمت البعثة الدعم في وضع استراتيجيةٍ وخطة عملٍ لتدريب موظفي دائرة سجون كوسوفو في الفترة 2020-2024. وعلاوة على ذلك، اشتركت البعثة وأحد مشاريع التوأمة التي تنفذها بعثة الاتحاد الأوروبي في تقديم الدعم للدائرة لتضع قواعد تنظيمية تمكن السجناء من العمل خارج المرافق السجنية، وقد بدأ تنفيذ تلك القواعد التنظيمية في تشرين الثاني/نوفمبر على سبيل التجربة في مرفق واحد. وبناء على طلب دائرة سجون كوسوفو، أجرت البعثة استعراضا للقواعد التنظيمية المذكورة وعرضت استنتاجاتها وتوصياتها. وفي شباط/فبراير، أرسلت البعثة إلى المدير العام لدائرة سجون

كوسوفو تقريرا مواضيعيا بشأن إنشاء وحدة لتقييم وتصنيف السجناء ضمن الدائرة، يتضمن تقييما للخطوات المتخذة حتى الآن، ويصف الدعم المكثف الذي تقدمه البعثة في هذا المجال، ويقدم توصيات بشأن الخطوات المقبلة في هذه العملية.

وواصلت البعثة تيسير تنفيذ البروتوكول التقني للإدارة المتكاملة للحدود المنبثق عن الحوار الذي يقوم بتيسيره الاتحاد الأوروبي. ولم تحدث أي تطورات جديدة فيما يتعلق بالتشييد المقرر لست نقاط عبور مشتركة دائمة بين كوسوفو وصربيا. وظلت السلطات الصربية تقيم في الحاويات المؤقتة في نقطتي العبور المشتركتين في كل من ميرداري وموتيفودي، على الرغم من أن تشييد البنايتين الدائمتين لهاتين النقطتين انتهى في منتصف عام 2019.

وواصلت البعثة تقديم الدعم للتنفيذ التقني لاتفاقات الحوار التي يسَّرها الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بحرية التنقل. وبناء على مشورة بعثة الاتحاد الأوروبي، مدد وزير الشؤون الداخلية القرارين الوزاريين اللازمين لتنفيذ تلك الاتفاقات، وهما على وجه التحديد قرارٌ يسمح بتحويل رخص السياقة الصربية إلى رخص تصدرها كوسوفو، وقرار بشأن قبول شهادات الميلاد والزواج والوفاة الصربية للحصول على أي من وثائق الهوية التي تصدرها كوسوفو.

وواصلت البعثة تقديم الدعم إلى المحكمة الابتدائية في ميتروفيتسا وشعبة محكمة الاستئناف في ميتروفيتسا في تنفيذ الاتفاق المتعلق بالعدالة الذي يقوم بتيسيره الاتحاد الأوروبي.

2-2 العمليات

واصلت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو تقديم الدعم إلى شرطة كوسوفو في مجال التعاون الدولي. وقامت البعثة بتيسير تبادل المعلومات بين المكاتب المركزية الوطنية التابعة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) ووحدة تنسيق إنفاذ القانون الدولي التابعة لشرطة كوسوفو تحت مظلة مكتب الاتصال التابع للإنتربول ضمن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. وفي إطار الدور الداعم الذي تؤديه بعثة الاتحاد الأوروبي لفائدة شرطة كوسوفو ووكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، قدمت البعثة الدعم في مجال الاستخبارات الجنائية إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وإلى بلدان ثالثة في التحقيقات التي تقوم بها، وقامت بتيسير تبادل المعلومات بين شرطة كوسوفو ووزارة الداخلية الصربية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، نظمت البعثة حلقة عمل بشأن مبادئ التعاون الدولي بين هيئات الشرطة في مجال الجرائم البيئية، تلتها زيارة دراسية إلى إيطاليا في كانون الأول/ديسمبر.

وواصل معهد الطب الشرعي أعماله المتعلقة بتحديد أماكن الأشخاص المفقودين وتحديد هوياتهم وتقديم الدعم إلى النظراء المحليين. وفي أيلول/سبتمبر 2019، قام معهد الطب الشرعي، بالتعاون مع شرطة كوسوفو وبعثة الاتحاد الأوروبي، بإطلاق حملة توعية بعنوان ”ارفع صوتك في الوقت المناسب“ بشأن أهمية الحفاظ على الأدلة البيولوجية في قضايا العنف الجنسي. وتم تزويد المئات من الطلاب بمعلومات مفيدة أثناء حلقات عمل نُظمت في المدارس في جميع أنحاء كوسوفو.

وحافظت وحدة الشرطة المشكلة التابعة لبعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون على قدراتها على التدخل السريع باعتبارها المستجيب الأمني الثاني. وفي كانون الثاني/يناير، أجرت الوحدة تمرينين

مع قوة الأمن الدولية في كوســوفو في مجالات الإجلاء الطبي والســيطرة على الحشــود ومكافحة الشــغب. ولم تُتخذ تدابير تدريبية مشتركة مع شرطة كوسوفو.

وواصـــلت البعثة تقديم الدعم إلى الدوائر المتخصصـــصـــة ومكتب الادعاء المتخصصـــص في حدود إمكانياتها وقدراتها.

المرفق الثاني

الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص

في شباط/فبراير، أبلغ المدعي العامُّ المتخصص رئيسَ الدوائر المتخصصة بعزمه على الشروع في الإجراءات وفقا للمادة 38 (4) من القانون المتعلق بالدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص، فعين الرئيسُ قاضيا للإجراءات التمهيدية وفقا لذلك.

وفي 13 كانون الثاني/يناير، قضت الدائرة المتخصصة بالمحكمة الدستورية بقبول إحالة من شخص تم استدعاؤه، يطعن ضمنها في قانونية عملية إجراء المقابلات التي يضطلع بها المدعي المتخصص. وعلاوة على ذلك، أصدر قاضي طعون الموظفين والقاضي الأعلى لطعون الموظفين أربعة قرارات في الفترة الممتدة بين أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر 2019 تتعلق بطعون موظفين من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بشأن أوضاعهم التعاقدية في الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص.

وفي 6 كانون الثاني/يناير، استلمت الدوائر المتخصصة مرفق الاحتجاز المعدَّ لها عقب اختتام المفاوضات مع دائرة السجون الهولندية بشأن تكاليف الاحتجاز في أواخر عام 2019. وتمتثل قواعد الاحتجاز للمعايير الدولية، وخاصة منها القواعد الأوروبية للسجون وقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا).

وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، قدم رئيس القلم الدعم للفريق العامل المعني بقوائم المحامين في صياغة دستور للهيئة التمثيلية المستقلة للمحامين المتخصصين. واجتمع الفريق العامل في لاهاي في الدوائر المتخصصة ليضع الصيغة النهائية للدستور، الذي اعتمدته قوائم المحامين في 4 كانون الأول/ديسمبر. وباعتماد ذلك الدستور، أنشئت الهيئة التمثيلية المستقلة للمحامين المتخصصين رسميا وأصبح بإمكان الدوائر المتخصصة أن تستشيرها بشأن تغييرات إطارها القانوني. وفي كانون الثاني/يناير، تمت أول مشاورة مع الهيئة بشأن التعديلات المقترح إدخالها على القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات.

وفي أواخر عام 2019، قام الرئيس بتفعيل لجنة القواعد لأغراض النظر في التعديلات المقترح إدخالها على القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، ولا سيما تلك القواعد التي تم اختبارها أثناء تحقيقات مكتب الادعاء المتخصص وعملياته.

وتعاون رئيس الدوائر المتخصصة ورئيس القلم تعاونا وثيقا مع الدولة المضيفة وغيرها من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي 10 كانون الأول/ديسمبر، قام المسؤولون الرئيسيون - رئيس الدوائر المتخصصة ورئيس القلم والمدعي المتخصص - باستضافة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ودول مساهِمة ثالثة في المباني المخصصة لهم لعقد جلسة الإحاطة الإعلامية السنوية. وأثناء تلك الإحاطة، قدم المسؤولون الرئيسيون بالمحكمة معلومات مستكملة عن أحدث الأنشطة الأخيرة وأجابوا عن أسئلة المشاركين. وكانت تلك الإحاطة هي الرابعة من نوعها الذي استضافها المسؤولون الرئيسيون.

وفي كانون الأول/ديسمبر، نُشرت دعوة لترشيح قضاة لإدراجهم في قائمة القضاة الدوليين المؤهلين، مع تمديد الموعد النهائي للقيام بذلك إلى غاية 17 آذار/مارس.

وفي 6 شباط/فبراير في بريشتينا، اجتمعت شبكة معلومات الدوائر المتخصصة، وهي شبكة تتألف من ممثلي 15 منظمة غير حكومية في كوسوفو وصربيا، في حلقة عمل للتوعية. وركزت حلقة العمل التشاورية المذكورة على الإدلاء بتعليقات بشأن المنتجات الإرشادية المحددة التي تعدها الدوائر المتخصصة. وعلاوة على ذلك، عرضت الشبكة نظرة متعمقة عن أفضل سبل إيصال رسائل الدوائر المتخصصة على الصعيد المحلي، وأدلت بتعليقات بشأن أنشطة التوعية التي تضطلع بها المحكمة للتمكين من مواصلة تطويرها.

وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، عُقد 16 اجتماعا مع ممثلي المجتمع المدني في كوسوفو في إطار برنامج التوعية الذي وضعته الدوائر المتخصصة. وعند اقتراب نهاية عام 2019، انتقل ذلك البرنامج إلى مرحلته الثانية. وقد خُصصت المرحلة الأولى بشكل رئيسي لإقامة حوار مع المجتمع المدني في كوسوفو وضمان نشر معلومات أساسية صحيحة عن المحكمة. وتهدف المرحلة الثانية إلى زيادة تعميم المعلومات عن الدوائر المتخصصة على عامة الجمهور عن طريق وسائل الإعلام التقليدية ووسائط التواصل الاجتماعي، وإلى إيجاد فهم للمراحل التمهيدية والابتدائية من إجراءات المحكمة.

ونتيجة لأنشطة مكتب المدعي المتخصص، جهزت وزارة الدفاع ثلاثة من طلبات المساعدة القانونية وكلفت محامين وفقا لذلك، وعينت 12 محاميا وثلاثة من أعوان المحامين. وتضم قائمة المحامين المؤهلين للترافع أمام الدوائر المتخصصة حاليا 174 شخصا، منهم 88 محاميا مؤهلا لتمثيل الضحايا. ولا تزال عملية تقديم الطلبات مفتوحة.

وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، قام رئيس قلم المحكمة بزيادة الدعم الإداري الذي يقدمه إلى مكتب المدعي المتخصص، ويشمل ذلك مجالات تكنولوجيا المعلومات والخدمات اللغوية، من أجل ضمان أن المدعي المتخصص يستطيع تركيز جميع الموارد المتاحة له على التحقيقات.

وفي الفترة المشمولة بهذا التقرير، مضى مكتب المدعي المتخصص قدما في التحقيقات التي يجريها وواصل استجواب المشتبه فيهم والضحايا والشهود، إلى جانب جمع أدلة أخرى واستعراضها. ويحتاج مكتب المدعي المتخصص إلى زيادة المشاركة والدعم من جانب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وفرادى الدول ليتمكّن من الاضطلاع بولايته.

المرفق الثالث

تكوين وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في 15 آذار/مارس 2020)

البلد	*النساء*	*الرجال*	*المجموع*
النمسا	1	–	1
ألمانيا	1	1	2
هنغاريا	–	2	2
الاتحاد الروسي	1	1	2
تركيا	–	1	1
أوكرانيا	–	1	1
المجموع	**3**	**6**	**9**

تكوين وقوام عنصــــر الاتصــــال العســـكري في بعثـة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتـة في كوســــوفو

(في 15 آذار/مارس 2020)

البلد	*النساء*	*الرجال*	*المجموع*
تشيكيا	–	2	2
بولندا	–	1	1
جمهورية مولدوفا	–	1	1
رومانيا	–	1	1
تركيا	–	1	1
أوكرانيا	–	1	2
المجموع	**صفر**	**8**	**8**

خريطة


UNMIK
FEBRUARY 2020
UNITED NATIONS
Geospatial
21°E
43°N
42°N
SERBIA
MONTENEGRO
KOSOVO
ALBANIA
NORTH MACEDONIA
Jošanička Banja
Brus
Razbojna
Lepenac
Pavlica
Blace
Trbunje
Merdez
Prokuplje
Rudnica
Novi Pazar
Dren
Kuršumlija
Sočanica
Zirče
Tutin
Banjska
HQ Regional
MLT North
Lebane
Trpezi
Kosovska Mitrovica
Lece
Batlava
Rožaj
Rakoš
Vučitrn
Lužane
Tulare
Istok
HQ UNMIK
HQ MLC
MLT MLT-KFOR
Ravna Banja
Srbica
Vitomirica
Peć
Zlokućane
Obilić
Priština
Ogošte
Kosovo Polje
Streoc
Janjevo
Vlaški Drenovac
Odanovce
Deçani
Lipljan
Gnjilane
Morava
Ratkovac
Orahovac
Štimlje
Tropojë
Đakovica
Žegra
Biljača
Zrze
Suva Reka
Uroševac
Požaranje
Velika Kruša
Damjane
Pirane
Preševo
Kaçanik
Štrpce
Prizren
Beli Drim
Tabanovce
Slupčane
Žur
Kumanovo
Kukës
Tearce
Dragaš
Selce
Tetovo
Skopje
Kamenjane
Restelica
Dračevo
Zelenikovo
Vardar
Vrapčište
Brodec
Gostivar
National capital
Administrative capital
Town, village
Major airport
International boundary
Operational boundary
Highway
Main road
Secondary road
Railway
0 10 20km
0 5 10mi
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 4133 Rev. 82
Feb 2020